

ماذا يريد النحال من الاستراتيجية الوطنية لصناعة النحل في المملكة:

أهمية الورشة:

يعد نحل العسل من الثروات الهائلة والمهمة في المملكة، التي تعتمد عليها شريحة كبيرة من المجتمع كمصدر دخل أساسي ووحيد، أو كمصدر دخل إضافي. وتشير الإحصاءات الأولية إلى أن عدد طوائف النحل وصل إلى أكثر من مليون طائفة.

وبالرغم من إنتاج المملكة العالي من العسل، والذي يقدر بحوالي (٩٠٠٠) ألف طن إلا أن الإنتاج المحلي لا يغطي الطلب، لذلك تستورد المملكة كميات كبيرة من العسل تصل إلى أكثر من (١٠) آلاف طن، ومع تطور إدراك المجتمع بأهمية العسل الغذائية والعلاجية ازداد الطلب على أنواع معينة من العسل، ويعد الاستثمار في هذا المجال الحيوي من المجالات الواعدة حيث إن صناعة النحل توفر مجالات واسعة للاستثمار.

وعلى الرغم مما سبق فما زالت صناعة النحل تعاني من العديد من المشكلات التي تعوق تطورها، وهنا تبرز أهمية التخطيط الاستراتيجي لوضع خطة استراتيجية وطنية للنهوض بهذه الصناعة في المملكة. لهذا تبني كرسي المهندس عبد الله بقشان لأبحاث النحل إعداد خطة استراتيجية للنهوض بصناعة النحل في المملكة العربية السعودية بالتنسيق مع وزارة الزراعة، بناءً على الثقة التي منحت للكرسي من معالي وزير الزراعة.

أهداف الورشة:

١. التعريف بالاستراتيجية الوطنية للنهوض بصناعة النحل.
٢. تحفيز المشاركين على المساهمة في وضع الخطة.
٣. التهيئة للحصول على معلومات خاصة بتحليل الوضع الراهن وبناء الرؤية المستقبلية.

رئاسة الورشة:

ترأس الورشة الأستاذ الدكتور أحمد الخازم الغامدي المشرف على كرسي المهندس عبدالله بقشان رئيس مجلس إدارة جمعية النحالين التعاونية والأستاذ الدكتور محمد سعيد خنبش مستشار الكرسي.

المشاركون:

بلغ عدد المشاركين في الورشة (٤٩٢) مشارك من الرياض، مكة المكرمة، الباحة، عسير، الدمام، جازان، نجران، حائل والقصيم، بالإضافة إلى ممثلين لوزارة الزراعة وصندوق التنمية الزراعية.

أعمال الورشة:

بدأت الورشة أعمالها في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس تاريخ ١٤٣٠/٨/١ هـ في قاعة المؤتمرات بمستشفى غدران، حيث قدم الأستاذ الدكتور محمد سعيد خنبش عرضاً مفصلاً عن مشروع الاستراتيجية الوطنية لصناعة النحل في المملكة، وماذا يريد النحال منها وكيف يشارك في إعدادها، كما استعرض أهمية الاستراتيجية وأهدافها وبرنامج العمل مشيراً إلى ورش العمل التي سوف يتم تنظيمها والدراسات التي سوف تُعد وخطوات إعدادها. وقد سبق ذلك توزيع استبيانين لجمع البيانات والمعلومات من النحالين والمهتمين، وقد شارك في تعبئة الاستبيانين النحالون والمهتمون المشاركون في اللقاء.

كما دار حول الموضوع نقاشاً مطولاً جاداً تركز في النقاط التالية:

١. مشاكل استيراد النحل من الخارج.
٢. مشكلة استيراد العسل إلى المملكة.
٣. مشاكل تخص غش العسل.
٤. الأضرار التي تتعرض لها المراعي النحلية.
٥. مشاكل التزاحم على المراعي النحلية.
٦. تدهور السلالة المحلية.

وخلص المشاركون إلى ضرورة التركيز على النقاط التالية عند وضع الخطة الاستراتيجية:

١. ضرورة إنشاء مختبرات لفحص العسل بالقرب من مناطق الإنتاج والتسويق.
٢. وضع برامج لتدريب النحالين والأسر المحتاجة وخاصة الشباب منهم.
٣. تكثيف التوعية الإعلامية والبرامج الإرشادية للمنتجين والمستهلكين.
٤. الاهتمام بسلالة النحل المحلية وإنشاء محطات لإكثار ملكاتها، وعمل ضوابط لاستيراد النحل من الخارج.
٥. حماية المراعي النحلية وتنميتها.
٦. عمل دراسات للحمولة الرعوية للمناطق التي يقصدها النحالون.